﴿ مقتطفات الجرائد ﴾

مثال للفرق بين أمة تحيا وأخرى تموت

كتبنا منذ أيام بضعة سطور في حليات المؤيد اشتملت على مثال يوضح بين حالتي التعلم والتعليم عند مسلمي ومسيحيي مصر، قياساً على احصاء مدارس وتلامذة الفريقين في مدينة أسيوط أكبر مدن الصعيد

والآن نريد أن نقدم مثالا من هذا القبيل أكبر من ذلك يوضح الفرق بين حالة الامة المصرية بحذافيرها، وحالة أمة أخرى في ولاية ممتازة بين ولايات الدولة العلية، وقد منحت منذ عشرين سنة الاستقلال الاداري الذي منحته مصر منذ ستين سنة وأكثر، ليرى القراء كيف تحيا أمة بازاء أمة تموت

ونعني بتلك الولاية الشبيهة بولاية مصر في الامتيازات وان كانت أحدث منها عهدا في الاستقلال الاداري - ولاية بلغاريا التي تجد السير في طريق الحضارة والترقي بواسطة تحصيل العلوم، وهي الواسطة الوحيدة التي بها حياة الامم وسعادتها

ففي صوفيا (عاصمة بلغاريا) كلية جامعة مؤلفة من ثلاث مدارس عليا، احداهن تاريخية فلسفية، والثانية طبيعية رياضية، والثالثة حقوقية

وفي الولاية ١٥٠ مدرسة للتعليم الثانوي (التجهيزي) منها ٨٥ للطلاب الذكور و٤٤ للبنات و١٤ للفريقين معا وست مدارس للمعلمين وواحدة حربية

وأما المدارس الابتدائية في الولاية فعددها ٤٤٨١ مدرسة، تنقسم كما يأتي: — ٣٠٧٩ مدرسة بلغارية أرثذوكسية و١٩ بلغارية كاثوليكية و٨ بلغارية بروتستانية و٢٥ بلغارية اسلامية و١٢٤٣ تركية و١٦ تاتارية و٢٩ يونانية و١٣ أرمنية و٢٧ اسرائيلية و٤ كاثوليكية و٣ فرنساوية و٢ رومانية وواحدة المانية وواحدة روسية

وتدفع الحكومة ثلثي نفقات ٣٠٧٩ مدرسة من هذه المدارس وهي المدارس البلغارية الارثذوكسية

أما الثلث الباقي من نفقات تلك المدارس الوطنية المللية فتقوم به مجالس البلديات في الولاية ، وأما بقية المدارس التي للمسلمين وغيرهم من المذاهب الاخرى وعددها ١٤٠٢ مدرسة فعلى نفقة أصحابها ومؤسسيها

وميزانية المعارف العمومية في الحكومة البلغارية مقدرة بمبلغ ٩١٨٨٥٦٠ فرنكا (عبارة عن ٣٦٧٥٤٢ جنيها انكليزيا)

وبما ان عدد سكان هذه الامارة حسب احصاء سنة ١٨٩٣ يبلغ ٣٣٠٩٨١٦ نسمة، فيكون مثل هذه الامة عنوان أمة تسير في طريق الحياة الحقيقية بعد ان عرفت كيف تحيا وتسعد

واذا ذكرنا تلقاء ما تقدم ان الامة المصرية يبلغ عددها عشرة ملايين الا ربعا أي نحو ثلاثة أمثال عدد بلغاريا الا قليلا، وان كل ما فيها من المدارس التجهيزية اثنتان ونصف بدل ١٥٠ وان كل ما تنفق الحكومة عليها نحو ١١٥ ألف جنيه بما في ذلك ما تتناوله نظارة المعارف من ديوان الاوقاف وغلة أرض موقوفة ، وأن أكثر هذه الميزانية ضائع على ثمن أدوات وكتب غير نافعة تستورد من أوربا، ومرتبات باهظة لاساتذة اكثرهم يجهل ما هو منوط

بتعليمه ، وأن عدد المدارس صار فضلا عن ذلك من الكثرة الى القلة ، بينما كيف يكون تقهقر الامم وسيرها في خمود حركتها الى الموت والفناء

(المؤيد)

* * *

محاولة قتل الملوك

(منذ خمسين عاما)

في شهر يونيو عام ١٨٤٨ حاول شخص قتل البرنس دي بروس في لندن وذلك قبل ان يتولى عرش الامبراطورية الالمانية

وفي سنة ١٨٤٩ حاول هاملتون قتل الملكة فيكتوريا وفي شهر مايو عام ١٨٥٠ ضرب رجل اسمه روبرت بيات الملكة فيكتوريا بعصاه وهي خارجة من قصر الدوق دي كمبريدج

وفي ٢٢ مايو عام ١٨٥١ حاول فوضوي قتل فردريك غليوم في وانذر

وفي ٢ فبراير عام ١٨٥٢ طعن رجل اسمه مارتين مارتينوس الملكة ايزابل وهي تصلي في كاتدرائية مدريد

وفي عام ١٨٥٢ حاول ضابط انكليزي قتل الملكة فيكتوريا وفي تلك السنة دبرت مكيدة لقتل الامبراطور نابليون الثالث وهو ذاهب الى مرسيليا

وفي ١٣ فبراير عام ١٨٥٣ طعن خياط نمساوي اسمه لاريت الامبراطور فرنسوا جوزيف بمدية وهو سائر في فينا

وفي تلك السنة حاول طلياني قتل الملك فيكتور عمانوئيل والد الملك أمبرتو وحاول فوضوي قتل الامبراطور نابليون الثالث تجاه الاوبرا

وفي ٢٧ مارس عام ٠ حاول رجل قتل الملك شارل الثالث في بارم

وفي شهر ابريل عام ١٨٥٥ أطلق ثوروي مسدسه على نابوليون الثالث وهو خارج للنزهة في شان اليزه

وفي ٨ سبتمبر عام ١٧٥٦ حاول فوضوي قتل نابوليون في بللامار

وفي ٢٨ مايو عام ١٨٥٦ قبض البوليس على رجل يتحفز لطعن الملكة ايزابل

وفي ٨ دسمبر عام ١٨٥٧ طعن جندي الملك فرديننند ملك نابل بحربة بندقيته

وفي ٤ يونيو عام ١٨٥٨ حاول أورشيني قتل نابوليون

وفي شهر يوليو عام ١٨٦١ أطلق أحد طلبة العلم في باد بادين ناريين على ملك بروسيا غليوم ولم يصبه

وفي عام ١٨٦٢ أطلق طالب عيارا ناريا على ملك اليونان فأخطأه

وفي ٢٤ دسمبر عام ١٨٦٣ حاول رجل قتل نابليون الثالث

وفي ٦ ابريل عام ١٨٦٦ حاول رجل اسمه كارا كوزوف قتل القيصر اسكندر في بطرسبرج ، وفي شهر يونيو من السنة ذاتها أطلق برزووسكي عيارآ ناريا على القيصر في باريز فأخطأه

وفي سنة ١٨٦٨ قتل البرنس ميشال ولي عهد الصرب

وفي سنة ١٨٦٩ حاول شقي قتل الخديوي

وفي سنة ١٨٦٩ حاول شقي قتل نابوليون وهو خارج للنزهة في غابة بولونيا

وعام ١٨٦٩ حاول فوضوي قتل الملكة فيكتوريا

وفي عام ١٨٧١ كيد الشر للملك أميديه صاحب اسبانيا

وفي ١١ مايو عام ١٨٨٨ أراد المسمى هوديل قتل الامبراطور

غليوم الاول ، وفي ٢ يونيو من السنة ذاتها أطلق بيلنغ عيارين ناريين على الامبراطور غليوم فأصابه

وفي ٢٥ اكتوبر عام ١٨٧٨ أطلق مونكازي على ملك اسبانيا مسدسه

وفي ١٧ نوفمبر عام ١٨٧٨ استل باسانتي مديته وأغار على الملك هيبوتو ليطعنه

وفي ١٤ ابريل عام ١٨٧٩ هجم سولويف على اسكندر الثالث ليقتله وفي اليوم ذاته أغار شاب على البرنس ميلان (الملك ميلان) ليقتله

وفي دسمبر عام ١٨٧٩ تآمر النهلستيون على نسف قطار القيصر

وفي ٣٠ دسمبر عام ١٨٧٩ حاول فرنسيسكو اوتيرو قتل ملك أسبانيا والملكة فريته

وفي ١٧ فبراير عام ١٨٨٠ ألقب الديناميت في قصر القيصر في بطرسبورج

وفي ١٣ مارس من عام ١٨٨٠ طعن القيصر اسكندر الثاني فتوفي على أثر جراحه

وفي ٢ يوليو عام ١٨٨١ أطلق رجل اسمه غيتو عيارين ناريين على الجنرال غارفيلد رئيس جمهورية الولايات المتحدة فأصابه وتوفي الجنرال من جراحه

وفي شهر مارس عام ١٨٨٢ اطلق رودريك عياراً ناريا على الملكة فيكتوريا فلم يصبها

وفي ٢٤ يونيو عام ١٨٩٤ قتل كازيريو المسيو سادي كارنو رئيس جمهورية فرنسا في ليون

وفي ابريل عام ١٨٩٧ هوجم الملك همبرتو

وفي ٨ أغسطس عام ١٨٩٧ قتل المسيو كانوفاس

وفي ١٠ سبتمبر الجاري عام ١٨٩٨ قتلت امبراطورة النمسا في جنفا فتكون هذه الامبراطورة هي الملكة الوحيدة التي فتكت بها يد الفوضوية لانها لم تكن تصدق بان شقيا كقاتلها ينظر اليها بسوء وهي أم كل فقير وأخت كل فاعل وعامل (الاخبار)

﴿ حرية الاديان في الدولة العلية ﴾

جاء في جريدة محمدان الهندية ما ترجمته :

حصلت مشاحنة في سالونيك بأراضي الدولة العليـة بين جماعة من اليهود الاسبانيين وبين جماعة من البرغال فأتى الاتراك في الحال الى محل الواقعة وانتصروا لليهود حيث كان الحق في جانبهم وهذه المشاغبة كانت ناشئة من احقاد سيئة بين الفريقين من زمن مديد . وقد نشرت هذه الحادثة على أثر ذلك في أعمدة جريدة « جويش كرونكل » وليس من الضروري ان نأتي على نصها ، لكنه يهمنا ان نقتطف منها ما له علاقة بالدولة العلية من حيث الاديان وهو : « لا يوجد بلد واحد في أوربا على وجه الاجمال يتمتع فيه اليهود بنعمة الحرية الدينية التامة كما يتمتعون بها في أرض الدولة العلية ، ولا يمكن أن يجدوا من الارتياح وحسن المعاشرة كما

يجدون في ظل الحكومة العثمانية، فحكومة السلطان — والحق يقال — ساهرة على راحتهم، ولديهم الادلة القاطعة على ذلك خصوصاً أيام الحرب العثمانية اليونانية الاخيرة » اه نقلا عن جويش كرونكل «الرائد الاسرائيلي» الصادر في ١٠ يونيو سنة ١٨٩٨

﴿ انكلترا وفرنسا في السودان ﴾

أرسل سعادة السردار بعد فتح أم درمان والاستيلاء على الخرطوم سرية بحرية مؤلفة من المدفعيات النيلية التي لديه وأمر عليها هنتر باشا وسيرها في النيل الازرق لاحتلال القضارف وقتال أحمد الفضيل . وسار السردار نفسه بسرية مؤلفة من فرقة (أورطة) سودانية ومئة جندي انكليزي والمدفعية التي خصصها لذلك لاجل الاستيلاء على فشوده واخراج مرشان الفرنسوي وسريته منها . أما السرية الاولى فقد استولت على القضارف، وهي بلاد خصبة بالقرب من بلاد الحبشة، وكان أشيع ان الاحباش احتلوها مدعين انها لهم، ولذلك كان السردار أصدر أمره لبرسونز باشا محافظ سواكن بأن يرسل حامية كسلا لمساعدة السرية، والقضارف في جنوبي كسلا، وقد حصل بين المصريين والدراويش معركة قتل فيها من الاولين احد عشر جندياً، وجرح اثنان وثمانون وقتل من الآخرين خمسمائة درويش

وأما السردار وسريته فقد وصلوا الى فشوده، وطلب من مرشان الفرنسوي أن يأتي القطر المصري قيل أو أم درمان، فأجابه بانه احتل فشوده باسم الحكومة الفرنساوية فلا يغادرها الا بامر منها . فانشأ

السردار في المحل موقفا عسكريا في جانب فشوده ورفع عليه الرايتين — الانكليزية والمصرية — ورجع ادراجه وظهر للناس أن إرجاف الجرائد الانكليزية وزعمها بان السردار يخرج مرشان من فشوده طوعا أو كرها من تحريرها وايهامها المعهود مثله من الانكليز، ثم انهم يفعلون ذلك مع المستضعفين

يحقق الآن في جو فشوده ثلاث رايات : راية شرعية وهي المصرية العثمانية ، والخرقان طامعتان وهما الفرنساوية والانكليزية ، واجتماعهما هو الذي فتح باب المسألة السودانية بل والمصرية كما صرحت بمقتضى ذلك الجرائد الفرنساوية من قبل ، فان تم الفلج لبريطانيا وألقيت اليها مقاليد مصر والسودان وأقرت على السيادة على وادي النيل كله، تحقق أماني سسل رود وتملو انكلترا على أوربا كلها علواً كبيرا ، يصح أن يقال فيه ، لبريطانيا العظمى الحياة السعيدة والعز والرفعة ، ولاوربا الصغرى الغباوة والبلادة، ولفرنسا الحقيرة الجهل والحمق والطيش والتعصب الاعمى، ولتركيا المظلومة السقوط من عداد الدول بل ماهو أعظم والعياذ بالله تعالى /

الاتحاد (*)

ملخص خطاب كان القاه منشئ هذه الجريدة (المجلة) في منتدى حافل بعلماء طرابلس الشام وحكامها ووجوهها أيام كان فيها لمناسبة اقتضت ذلك

﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ﴾

الاتحاد والالتئام حياة للهيئة الاجتماعية بها قوامها، ومحور لسعادتها

(*) فاتحة المد دالتاسع والعشرين الصادر في ١٧ جمادى الاولى سنة ١٣١٦